البحث السابع

الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق.

د.جومانه حامد الشديفات *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية، وبيان أثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية في الاحتياجات التدريبية. تكّونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمّع الدراسة؛ لصغر حجم مجتمع معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة المفرق، والبالغ عددهن (١٠٠) معلمة. للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م؛ ولتحقيق أهداف البحث تمّ بناء استبانة اعتماداً على الأدب التربوي المتعلق بالاحتياجات التدريبية لمعلمي رياض الأطفال، والدراسات السابقة، وآراء ووجهات نظر المتخصصين. اشتملت الاستبانة على ثلاثة مجالات: التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، والإرشاد، والبعد الاجتماعي. وصممت الاستبانة وفقاً إلى مقياس "ليكرت" الخماسي.

وجرى التأكد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين. كما تمّ التأكد من الثبات باستخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للمجالات منفردة والأداة مجتمعة، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨)، وبعد جمع البيانات وتفريغها تمّت معالجتها إحصائياً. كشف البحث عن النتائج الآتية: وجود عدد من الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية في التعليم الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات، والبعد الاجتماعي، والإرشاد على الترتيب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي والخبرة في التدريس.

*جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.

١- المقدمة:

تغيرت النظرة لأدوار المعلم نتيجة للتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي يتعرض لها المجتمع، فعلى المعلم أن يكون خبيراً في طرق البحث عن المعلومة، لا في المعلومة نفسها، وأن تكون لديه القدرة على إنجاز مهامه الاجتماعية والتربوية، ويسهم في تطوير جانب الكيف وينظم العمليات التربوية باتجاهاتها الحديثة، ويحسن استثمار التقنيات التربوية، ويستخدم مستحدثاتها في تمكن (الضبع، وجاب الله، ٢٠٠٦، ص٩٠). وأن يكون معلماً يتفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم. وأن يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، يثق بنفسه في تنظيم النشاط التربوي بحرية واختيار (web, 2007,p74)، ويمتلك من المهارات والقدرات والمعلومات ما يجعل منه باحثاً تربوياً يسهم في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي. وأن يكون معلماً ممارساً مفكراً متأملاً يقوّم على نحو مستمر تأثير اختياراته وأفعاله على الآخرين والتلاميذ، ويعمل على نحو نشط ويبحث عن الفرص لنموه مهنياً. وأن يمتلك إستراتيجيات التقييم النظامية وغير النظامية، ويستخدمها لتقويم نمو المتعلم العقلي والاجتماعي والجسمي ليضمن استمراره (الزبيدي وكاظم،٢٠٠٦،ص٢٠).

لقد أصبح المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى إلمامه إلماماً جيداً بالتقنيات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظرية المعرفة، وبمهارة إدارة الصف، لأنه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغير دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي إن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد والمستشار (علي، ٢٠٠١، ص٢٥). لقد أصبح المعلم مصمماً للبرامج التربوية ومخططاً ومهتدياً للسلوك، وضابطاً لبيئة التعلم، ومتخصصاً في الوسائل التعليمية من حيث استخدامها وصيانتها، وعارفاً بمصادرها، وباحثاً مجدداً، ومقوماً للنتائج التعليمية، والأهم من كل ذلك تمكينه من التعامل مع معطيات التكنولوجيا المعاصرة وتسخيرها لخدمة العملية التربوية. ومن هنا كان لا بدّ أن يكون المعلم الذي نريده عارفاً لواجباته متمتعاً بالكفايات التعليمة اللازمة لعمله، وفق أسس تربوية حديثة، بحيث ينعكس أثر هذه المعرفة على الغرفة الصفية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣).

٢- الإطار النظري:

المعلم هو شخص يكرس نفسه مهنياً لتعليم الآخرين، ويعين تلاميذه على تطوير إمكاناتهم المتعددة. وهو المرشح لأن يبني العقول ويبني القيم الثقافية وصولا إلى إنسان أكثر اكتمالاً. ويلبي متطلبات العصر ويستشرف المستقبل. فالعصر الذي نعيشه مليء بالمتناقضات، لذلك يحتاج إلى تربية غير تقليدية. وتربية المعلم عملية مستمرة تمتد إلى نهاية عمره الوظيفي، وبالطبع تختلف التربية وفق الأهداف المرسومة، المحتوى، والتدريب في أثناء الخدمة (العمر، ٢٠٠٨،ص ٥٦).

وتعد معلمة رياض الأطفال ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية، وإن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التربوية، يجب أن يبدأ منها

(السكاف،٢٠٠٩،ص١٩). رغم أن المعلم في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلم وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ ومصادر المعرفة وأصبح موجهاً ومرشداً للطلبة أكثر منه ملقناً لهم ومصدراً وحيداً للمعرفة (محافظة،٢٠٠٠،ص٩٢).

وتتفق آراء المربين وصانعي القرارات التربوية مع نتائج البحوث التربوية الحديثة، على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلمها، يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وإعادة تأهيله، وخاصة الاهتمام بكفاياته وحاجاته التي يجب أن تتواءم مع المستقبل ومتطلباته كي يتعامل مع تكنولوجيا عصر المعلومات دون رهبة أو خوف أو توجس(محافظة، ٢٠٠٩،ص ٧٨).

ونتيجة للتغير المعرفي الهائل في المعلومات والمعارف والتطور التكنولوجي في جميع مناحي الحياة وتكنولوجيا التعليم ، فقد "تطوّر دور المعلم وازدادت مهمته تعقيداً واتساعاً ، فبعد أن كان تقليدياً يقتصر على نقل المعرفة إلى عقول التلاميذ ، وحشوها بالمعلومات ، ومهمته مقصورة على التعليم فقط، والاطلاع على الكتاب المدرسي المنهجي ، وحدوده الصف والمدرسة، أصبح المعلم اليوم مختلفاً فقد تعددت أدواره وأساليبه" وبات على المعلم أن يوظف تقنيات هذا العصر التكنولوجية فائقة التطوّر في التعليم (Haskvitz,2007,p78).

ويقوم منهج رياض الأطفال على أساس تلبية جميع حاجات الطفل المختلفة، وذلك من خلال ارتباطه بمجموعة من الركائز الأساسية؛ كتقوية الذات عند الطفل، والاختيار، والتعلم الذاتي أو التجربة الذاتية (Coffman, Lapez, 2003,p15).

وتعد معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المؤثرة في تكيّف الطفل في رياض الأطفال، وتقبله لها، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة. ومن هنا تنبثق أهمية حسن اختيار معلمات رياض الأطفال، وحسن إعدادهن، ثم تدريبهنّ في أثناء الخدمة؛ لأنه يعد شرطاً أساسياً لإنجاح عملية التربية قبل المدرسة؛ إذ تتطلب رياض الأطفال بصفة عامة معلمات لهنّ من المعرفة بأصول علم النفس وأمور الصحة والتغذية والأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهنّ من مواكبة نمو الطفل، وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أخطر مراحل النمو الإنساني (حسن،٢٠٠٦،ص٣٦).

كما أن للمعلمة تأثيراً قوياً في نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة، سواء أكان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً. يجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الحضانة يتوقف – إلى حد كبير – على شخصية وكفاءة المعلمة؛ ولذلك ينبغي أن يقوم بالعمل في دور الحضانة معلمات مؤهلات تربوياً (السنبل، ٢٠٠٤،ص٤٢٢).

وتهدف مرحلة رياض الأطفال إلى إعداد الطفل إعداداً تربوياً وعلمياً ونفسياً واجتماعياً وعاطفياً، تمهيداً لدخوله إلى المدرسة الابتدائية، ولكن هناك نقص في هذا الإعداد، إذ إن الطفل ينتقل من مرحلة الروضة

التي تركز معظم أنشطتها على جانب اللعب والتسلية دون إعطائه نصيب من الجدية، مما يسبب للطفل صدمة عند انتقاله من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية.

وكليات التربية ورياض الأطفال هي الوعاء الأساسي لإعداد معلمة رياض الأطفال، وتكوينها أكاديمياً ومهنياً، وإكسابها المعارف العامة والمهارات والاتجاهات في المجالات العلمية المختلفة والمستندة إلى الخبرات الحية في الروضة. فمعلمة الروضة هي عنصر هام في المنظومة التعليمية؛ لذا يجب أن تكون إنسانة قبل أن تصبح معلمة مهنية متخصصة، وتكون موهوبة بفطرتها لتعليم الأطفال.

وإعداد معلمة الروضة تربوياً ونفسياً وأكاديميا: هي عملية ثنائية؛ لأنها تعد للعمل مع الأطفال والكبار. وتؤمن بأن تربية الطفل هي التهيئة للأساس المتين الذي يرتكز عليه كل تعليم وتعلم لاحق. ولن تستطيع معلمة الروضة الإنسانة والموهوبة بفطرتها القيام بمهامها، إلا إذا درست أفضل الطرائق والأساليب لاستخدامها في تعاملها مع الأطفال، وقد تهدر الكثير من إمكاناتها ومواهبها إن لم تؤهل تأهيلاً سليماً متقدماً (http://wessam.allgoo.us/montada)

ومن أجل إعداد معلمات رياض الأطفال علمياً وتربوياً ونفسياً للنهوض بمهامهنّ في تنمية الطفل وتربيته على أسس سليمة، ووفقاً للمعايير العالمية، وفي ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، كان لابدّ من وضع معايير شاملة وموضوعية ومرنة ومجتمعية ومستمرة ومتطورة تناسب هذه المرحلة، وتهدف إلى تنميتها مهنياً. وانطلاقاً من الدور الهام الذي تقوم به المعلمة؛ لذلك كان لابدّ من الاهتمام بوضع معايير مستحدثة تهتم بتنمية قدرات هذه المعلمة (الإبراهيم وآخرون، ٢٠٠٠ ،ص٢٨-٣٣).

لذا فإن من الأسس السليمة للمعايير المقترحة لإعداد معلمة رياض الأطفال: الاهتمام بالتعليم المستمر والذاتي للتنمية المهنية؛ لارتباطها بالتعليم الذاتي والتعليم المستمر؛ لتحديث معلوماتها، وتقديم المستجدات للأطفال، والتعليم الذاتي أمر هام؛ وذلك لأن هناك برامج للكمبيوتر تستخدم في تدريب المعلمات، فيتعلم المعلم بنفسه من خلال الكمبيوتر؛ لأنه ينمي لديه قدرات معينة ويعطيه التغذية الراجعة (http://www.etar.net,2009)

ومن الأسس أيضاً الحفاظ على الأصالة العربية؛ وذلك من خلال تعرّف تراثنا القومي، وتاريخنا الاجتماعي، واقعنا، وحاجتنا وإمكاناتنا ومطالبنا، وقدراتنا. والاطلاع الواسع الشامل على ما يجرى في العالم من تفاعل حضاري، وما يتم فيه من أحداث اجتماعية، وتطورات علمية وتكنولوجية، واتجاهات اقتصادية، واتصالات فكرية، واختيار الطرق والأساليب، والوسائل التي تحقق غايتنا وتوصلنا لأهدافنا (القنطار والحوراني وإبراهيم،٢٠٠٤،ص ٤٥).

ومن الأسس السليمة للمعايير التي يجب أن توضع في الحسبان: التربية الوجدانية والاجتماعية لمعلمة رياض الأطفال؛ لتوصلها لطفل الروضة فيما بعد. ومن المعروف أن النمو الوجداني والاجتماعي لدى الأطفال الصغار يساير النمو العقلي، فالطفل الذي لا يشعر بأنه في أمن لا ينمو نمواً طبيعياً على المستوى الاجتماعي، ويمكن لذلك أن يكون متأخراً على المستوى العقلي، كما تدل على ذلك الأبحاث المتعلقة

بالأطفال الذين يعيشون داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية. والتعليم من أجل تنمية التفكير واستخدام العقل؛ لأنها من المعايير التي تتلاءم مع ما يحدث من متغيرات عالمية: فما حدث من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وعلمية، حقق للمتعلم المعطيات والمهارات التي يحتاجها ليكون قادراً على مجابهة جميع المشكلات التي تتحداه، والعقبات التي تقف في طريقه (الخميسي،٢٠٠٢،ص٢٤٧).

٣– مشكلة البحث:

يعُوز معلمات رياض الأطفال التدريب المستمر في عصرنا الراهن؛ لسرعة التطور التكنولوجي، وتقنيات التدريس، مما يستدعي مواصلة اكتساب معلمات رياض الأطفال المهارات التقنية؛ لكون هذه المرحلة من أهم مراحل بناء النشء، لذا تتحدد مشكلة البحث في:

١– تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق.

٢– معرفة أثر متغير المؤهل العلمي في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق.

٣– معرفة أثر متغير الخبرة التدريسية في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق.

٤– أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

١– تأتي تلبية لبعض توصيات عدد من الندوات، التي نادت بتأهيل معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، من حيث الخصائص الشخصية والاحتياجات المهنية ورفع مستواهن بالتنسيق مع كليات التربية، ومن خلال تدريبهن على الطرائق التربوية التعليمية الحديثة، ووضع برامج خاصة بهذا لتدريب (http://kinder-garten.1talk.net,2007)

٢– بيان أهمية معرفة معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بحاجاتهنّ التدريبية في محافظة المفرق.

٣– تناول عنصر رئيس من عناصر العملية التعليمة التعليمية، وهو معلمة رياض الأطفال، من حيث حاجاتها التدريبية. خاصة وأن هذا العصر يشهد سلسلة من المتغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية.

٤– بيان أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال، وفاعلية التعلم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

٥– بيان أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال؛ لكونهنّ ركيزة التعلم النشط.

٥– أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١– معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق في مجال التعليم الالكتروني، وتكنولوجيا المعلومات.

٢– معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق في مجال الإرشاد.

٣– معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق في مجال البعد الاجتماعي.

٤– بيان أثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية في مدى معرفة معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بحاجاتهنّ التدريبية.

٦– أسئلة البحث:

١– ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق ؟

٢– هل تختلف درجة معرفة معلمات رياض الأطفال لاحتياجاتهنّ التدريبية في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق باختلاف المؤهل العلمي ؟

٣– هل تختلف درجة معرفة معلمات رياض الأطفال لاحتياجاتهنّ التدريبية في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق باختلاف الخبرة التدريسية؟

٧– مصطلحات البحث:

١– الاحتياجات التدريبية: السلوكيات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بمسؤولية معلمات رياض الأطفال والمتوقع منهنّ أداءها في التعليم، كنتيجة لاستخدامهنّ للوسائل والتقنيات التكنولوجية المتطورة.

٢– معلمات رياض الأطفال: هنّ المعلمات اللواتي يدرسن الأطفال في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة المفرق في العام الدراسي ٢٠٠٩/.٢٠١٠

٣– رياض الأطفال: مؤسسة تربوية مختصة بتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣–٥ سنوات، وتتميّز بقدرتها على القيام بأنشطة متعددة تهدف إلى تزويد الأطفال بالقيم التربوية والاجتمّاعية مع إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذاتهم، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاَ.

٤– الاحتياجات التدريبية في مجال التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات: هي السلوكيات المرتبطة بالمعلمة كقدرتها على تصميم برنامج محوسب، وموقع تعليمي لتعليم الأطفال، وقدرتها على استخدام استراتيجيات إدارة الوقت المناسبة للأطفال في بيئة التعلم الإلكتروني، وإكساب الأطفال المهارات التكنولوجية والفنية المتعددة.

٥– الاحتياجات التدريبية في مجال الإرشاد: هي السلوكيات المرتبطة بالمعلمة كقدرتها على إزالة حاجز الرهبة بين الطفل والكمبيوتر، ومتابعتها لكيفية الجلسة الصحيّة أمامه، وقدرتها على تهيئة الطفل واستعداده للتعلم. وقدرتها على الرد على استفسارات الطفل مباشرة، وإرشاده للاستخدام الصحي الآمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

٦– الاحتياجات التدريبية في مجال البعد الاجتماعي: هي مدى معرفة معلمة رياض الأطفال بقدرتها على مساعدة الطفل على إدراك الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأشخاص المحيطون به في بيئتهم، وجعل الطفل يوازن بين إحساسه بالاجتماعية والاستقلالية، ومراعاة رغبة الطفل بمعرفة الأشياء.

٨– حدود البحث:

يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ضوء المحددات الآتية:

١– مجتمّع البحث وعينته وهنّ جميع معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي والخاص في محافظة المفرق للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٩/٢٠١٠.

٢– اقتصار البحث على الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي والخاص في محافظة المفرق من وجهة نظرهنّ.

٣– تعتمد نتائج البحث على مدى استجابة عينة البحث للإجابة عن استبانة البحث (وهي أداته).

٩– الدراسات السابقة:

٩–١– الدراسات العربية:

– أجرى كنعان (٢٠٠٩) بحثاً بعنوان "تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية فيه" بدمشق، هدف إلى الوقوف على مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعداده، ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية، وتبدّل أدواره في عصر التكنولوجيا، والتطور العلمي والثقافي، ومن ثمّ تعرّف واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً، والوقوف عند الطرق المعتمدة، والمناهج المتبعة في تأهيلهم، وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة للمعلمين، وذلك بهدف إعداد مقياس لتقويم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية وذلك لتحقيق الإصلاح المدرسي، الذي يعدّ المعلم فيه حجر الزاوية، ونقطة الانطلاق، وقام كنعان بتحليل وصفي؛ وذلك بدراسة واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً "والوقوف عند مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعداده وذلك لتطوير تلك البرامج وفق هذه المتطلبات. وقام كنعان كذلك بعمل ميداني تطبيقي أجرى من خلاله إعداد مقياس، وتقويم برامج إعداد المعلمين الحالية من خلاله وذلك وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة المعلمين. وكان من نتائج البحث: ضرورة مواكبة التغيرات العالمية، وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي. وأهمية إعداد المعلمين، وتأهيلهم على المستوى العربي، والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية. وتبني المقياس المقترح كأداة لتقييم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية.

– وقدّمت مرتضى (٢٠٠٩) دراسة بعنوان "الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تحديات العصر" في جرش، تهدف إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة تحديات العولمة والعنف والتطرف والإرهاب والثورة

التكنولوجية من أهمها: جعل مناهج الإعداد متضمنة لمفاهيم الحضارات والثقافات، وتشجيع المعلمة على المطالعة والقراءة المستمرة، تبني أهداف التعليم المتقن والتعليم الإبداعي، وإدخال مادة الحاسوب، والتدريب على مهارات البحث، والاهتمّام بتعليم اللغة الإنكليزية، تدريب المعلمات على حل المشاكل السلوكية، واختيار المعلمات وفق معايير وأسس وطنية وقومية، تدريب المعلمات على التخطيط، وإدخال مفاهيم التربية البيئية والجنسية والصحيّة.

– وقام محافظة (٢٠٠٩) بدراسة بعنوان" معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته" في الأردن، وتهدف هذه الدراسة للكشف عن معلم المستقبل من حيث الخصائص والمهارات والكفايات اللازمة لإعداده. وكشفت نتائج الدراسة أن أهم الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل هي: المعرفة الجيدة بمحتوى موضوع التخصص، والدراسة الجيدة بخصائص المتعلمين وقدراتهم، ومهارة عالية في أساليب التدريس والتقييم، وقدرة عالية على التفاعل مع التلاميذ، والاستعداد للتنمية المهنية المستدامة، وإجادة استخدام الحاسوب وتقنيات التعليم المختلفة. أمّا في مجال الكفايات فكشفت نتائج الدراسة أن الكفايات الضرورية للمعلم هي: ضرورة الإعداد النظري والعملي، وكذلك الالتزام بقواعد المهنة الأخلاقية، والاستعداد لخدمة المجتمع المحلي والتواصل معه، والقدرة على إجراء البحوث العلمية. أمّا الإجراءات الضرورية لتحسين نوعية المعلم فهي: تمهين التعليم، ووضع معايير جيدة لاختيار المعلمين.

– وقامت صاصيلا (٢٠٠٩) بإجراء بحث بعنوان" إستراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة" بدمشق، وهدف البحث إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. واعتمّد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل خصائص التوجه نحو الجودة ومدرسة المستقبل والتوجهات الأخلاقية الأدبية، وتحديد متطلبات تلك التوجهات في إعداد معلم رياض الأطفال، وخلص البحث بناءاً على تلك الخصائص والمتطلبات إلى تصور مقترح حول الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم في كليات إعداد معلم رياض الأطفال، وقدم البحث مجموعة من المقترحات التي يرى بأنها خطوات مكملة للإستراتيجية المقترحة.

– وركزت منسي والسلمي (٢٠٠٨) في بحثهما " تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الملك سعود، في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي" على قضية الاعتمّاد الأكاديمي التي اكتسبت أهمية بالغة على الصعيدين المحلي والعالمي في مجالات مختلفة أهمها المجال التربوي، باعتباره أداة فاعلة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمّرارية تطويرها. وقامتا بتقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة والاعتمّاد الأكاديمي؛ وذلك من خلال تقييم البرنامج، ثمّ وضع تصور مقترح لبرنامج إعداد المعلمات في ضوء معايير الاعتمّاد الأكاديمي، بما يخدم البرنامج والقائمين عليه، ويتيح للجامعة اعتماد أحد برامجها التربوية، وكذلك يخدم فئة عمرية تُعد من أهم المراحل العمرية وهي مرحلة رياض الأطفال. إذ إن إعداد معلمة رياض الأطفال يستمد أهميته من خصوصية المرحلة العمرية التي تتعامل معها.

فإذا حرصنا على إعداد الطالبة المعلمة من خلال برنامج يتواءم ومعايير الاعتماد الأكاديمي وذي جودة عالية. فإن ذلك سيسهم في تطويرها مهنياً بعد التخرج، بما يرقى بمستوى جودة مخرجات العملية التعليمية. وأيضاً بما يسهم في الارتقاء بمستوى مرحلة رياض الأطفال وتطويرها.

– وقامت أبو عواد (٢٠٠٨) بدراسة عنوانها "خصائص المعلم المتميّز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمّان التابعة لوكالة الغوث الدولية"، تهدف للكشف عن خصائص المعلم المتميّز أو المعلم الذي نريده في المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمّان من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة ما إذا كانت هذه الخصائص تتباين تبعاً لعدد من المتغيرات مثل: جنس المعلم ومؤهله وتخصصه وعدد سنوات خبرته. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٦٤) معلماً ومعلمةً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص المعلم المتميّز تُعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروقاً ذات دلالة تُعزى للتخصص ولصالح المعلمين من تخصص معلم الصف.

– وحدد عسقول (٢٠٠٨) في بحث بعنوان" دور المنهج التكنولوجي في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصر في غزة" خصائص المنهج التكنولوجي، وصفات المعلم المعاصر في ظل هذا المنهج؛ كالقدرة على تحديد خصائص الطلبة، ووضع الخطط وتنفيذها وتقويمها، وتقدير احتياجات الموقف التعليمي، واقترح عسقول برنامجاً لتدريب المعلم المعاصر في ظل المنهج التكنولوجي في كلية التربية بغزة، يعتمد هذا على أسس من أهمها: دراسة الاحتياجات المستقبلية ثمّ وضع أهداف سلوكية مقابلة لتلك الاحتياجات، ووضع منهج يشمل مجموعة مهارات مثل مهارات التخطيط، واختيار الأهداف، والتمهيد، والتعزيز، واختيار الوسائل واستخدامها، ثمّ قام عسقول بتقديم ثلاثة نماذج عن المهارات وكيفية تقويمها.

– وأجرى الموسى (٢٠٠٧) بحثاً بعنوان" متطلبات التعليم الإلكتروني" هدف إلى تحديد العناصر الأساسية اللازمة للبدء في التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، ومنها معرفة الأدوار ومتطلبات التدريب التي يجب على المعلم أن يقوم بها في التعليم الإلكتروني، للوصول إلى نتائج علمية. وجرى التركيز في هذا البحث على الاهتمام بتحليل المفهوم وتعريفه، ثمّ تطبيقاته من خلال تحليل وتركيب نتائج عديدة من الدراسات والكتابات السابقة، وقد خلص البحث فيما يتعلق في مجال المعلم أن تدريب المعلم على التقنيات الجديدة وعلى إستراتيجيات التدريس يعد مطلباً أساسياً للعلمية التعليمية، وأن أهم الكفايات اللازمة للمعلم هي كفايات استخدام الحاسوب والإنترنت وتطبيقاتهما، بالإضافة إلى كفايات تتعلق بإستراتيجيات التدريس وتصميم الدروس التعليمية.

– وقام كنعان (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان "رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة" في حمص، وهدفت الدراسة إلى وضع تصور لإعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات الجودة، وخلصت الدراسة إلى أن واقع إعداد معلم رياض الأطفال يعاني الكثير من القصور سواء في البنية

المادية للمنشآت في الكلية، أو فيما يتعلق بالمناهج والمقررات والتدريبات العملية، وقدمت الدراسة تصوراً لإعداد المعلم تناول الاهتمام بالإعداد الثقافي للطالب المعلم والتركيز على التدريبات العملية.

– وحاول الزبيدي وكاظم (٢٠٠٦) في دراسة لهما بعنوان" خصائص معلم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصية والمهنية " وضع تصور أولي عن خصائص معلم المستقبل سواء المتعلق منها بمهنة التعليم (ثقافة حاسوبية، والعمل في فريق، والبحث عن المعلومات، والتواصل الكتابي، والنمو المهني، ومعرفة إجرائية، وخبرات تعليمية متنوعة، ومهارة استخدام التقويم البديل، ومهارة البحث العلمي)، أو بشخصية المعلم (اعتقاد مرتفع بالكفاية الذاتية، وتعلم ذاتي التنظيم، ودافعية ذاتية، وتوقعات إيجابية عن الذات، واتجاهات إيجابية نحو المهنة، ومهارات التعامل مع الآخرين، وقوة الإرادة، والمرونة والابتكار).

– وقام محمد (٢٠٠٦) بمقارنة برامج التدريب لمعلمات رياض الأطفال بدراسة أجراها بعنوان "دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة في ضوء الأهداف العالمية لرياض الأطفال" في مصر، وبينت الدراسة وجود فروقات بين برامج التدريب في مصر وبرامج التدريب في الولايات المتحدة، حيث كان التركيز في برامج التدريب في الولايات على الجوانب العملية بصورة أكبر عما هو في مصر، بينما ركزت برامج التدريب في مصر بصورة أكبر على المناهج الثقافية.

– وحاول حسن (٢٠٠٦) في ورقته الموسومة ب" أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل "رؤية تربوية" إلقاء الضوء علي الأدوار التربوية الجديدة للمعلم في مدرسة المستقبل من خلال عدة محاور هي: ملامح النظام التعليمي الجديد، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول، رؤية جديدة لأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، إستراتيجية مقترحة لإعداد معلم مدرسة المستقبل، وأخيراً قدم مجموعة من التوصيات التي يجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تعمل علي تحقيقها. منها أنه بالعمل لا بالشعارات، يمكن أن نعد معلماً – معلم مدرسة المستقبل – قادراً علي بناء السلوك البشري ومواكبة ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، وأن يحقق مطالب التنمية الاقتصادية والاجتمّاعية والسياسية، ولن ننجح في بناء هذا السلوك بدون تنظيم وتنسيق بين المؤسسات التعليمية والتربوية وسائر مؤسسات التربية غير النظامية " ووسائل الأعلام ، والأسرة، ودور العبادة.

– وأجرى الشريف (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "معايير إعداد معلمة الروضة" في القاهرة، وحددت الدراسة أربعة معايير تتعلق بالطالبة المعلمة في كليات رياض الأطفال وهي: معيار القبول وتناول خصائص الطالبة المقبولة في كليات رياض الأطفال، والمعيار الثاني شمل المقررات المقدمة في أثناء عملية الإعداد وصنفها إلى ثلاثة أنواع من المقررات هي: مقررات ثقافية، ومقررات أكاديمية، ومقررات مهنية، أما المعيار الثالث: تناول الجانب التخصصي للطالبة المعلمة، حيث يترك للطالبة اختيار مواد وفقاً لرغبتها ومتابعة التخصص فيها، أمّا المعيار الرابع: فشمل ضرورة الاهتمام بعملية اختيار وتدريب أعضاء الهيئة التدريسيّة في كليات رياض الأطفال.

– وأجرى الجعفري (٢٠٠٠) بحثا بعنوان "دراسة تحليلية للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال" في الإمارات، وبينت الدراسة أن أكثر الحاجات إلحاحاً هي أنشطة الفنون المسرحية، وصنع الوسائل، وإنتاج ألعاب الأطفال، وبيّن البحث كذلك الحاجات التالية: التدريب على كيفية تنفيذ الأنشطة والمفاهيم في رياض الأطفال، واستخدام الحاسوب ووسائل الاتصال.

– وأجرى جعنيني (٢٠٠٠) دراسة بعنوان "الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم" تهدف الى تحديد الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، مستخدماً المنهج المسحي الوصفي، من خلال استبانه أعدها، وشملت ستة مجالات من الكفايات، وزعها على عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من العاملين في المدارس الثانوية الأكاديمية في (١٦) مديرية تربية وتعليم مختلفة في الأردن، إذ أظهرت نتائج دراسته أن كفاية الالتزام بأخلاقيات المهنة تُعد أهم المطلوب بحسب تدرج الكفايات، تلاها مهارات التدريس وإدارة الصف، ثمّ مهارة التخطيط للحصة، فالكفايات المعرفية، فالتقويم وإصدار الأحكام، وأخيراً مهارات الاتصال.

٩-٢- الدراسات الأجنبية:

– هدفت دراسة كولين Cullen (2008) والتي بعنوان" The role of technology in preservice teachers' images of their future classrooms "" دور التكنولوجيا في خطط المعلمين قبل الخدمة المستقبلية في غرفهم الصفيّة" إلى تحديد آراء المعلمين قبل الخدمة حول التعليم والتدريس، والتعرف إلى دور التكنولوجيا في خططهم المستقبلية في الغرف الصفية، وتكوّنت عينة البحث من ١٦٠ معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية، وتمّ جمع آراء المعلمين من خلال مقالات وزعت على عينة البحث، ومن خلال النقاش، واستخدمت المقابلات. وبيّنت نتائج البحث أن من أهم تصورات المعلمين حول ترتيب الغرفة الصفيّة يجب أن يكون فيه ٤ مقاعد بالإضافة لأجهزة الكمبيوتر التي يجب أن توضع خلف الطلبة أو بجانب مقاعدهم، بالإضافة لضرورة استخدام الفيديو، والتلفزيونات، كما بيّن البحث أهم الآثار التي تؤثر على تدريب المعلمين وأدوارهم المستقبلية.

– وأشار هاسكفيتس Haskvitz (2007) في مقال له بعنوان" Top 11 traits of a good teacher" إحدى عشرة ميزة للمعلم الجيد " إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنويع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

- كما قامت بوستولم Postholm (2006) بدراسة بعنوان "The teachers role when pupils work on task using ICT in project work " " دور المعلم أثناء قيام الطلبة بمشاريع يعتمد على استخدام التكنولوجيا" لبيان دور المعلم في أثناء قيام الطلبة بمشاريع تعتمّد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجمعت البيانات من ثلاث صفوف من ثلاث مدارس في النوروايي، وتكّونت عينة البحث من (٥٥) طالباً، و(٦٣) طالبةً، و(١٢) معلماً، واستخدم أسلوب دراسة الحالة الوصفي، وتمّ جمع البيانات من خلال المشاهدة الصفيّة للحصص، والتسجيل الصوتي، والتسجيل الفيديو، وأظهرت النتائج أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقدم الكثير من الإمكانيات، لكنها تضع المعلم أمام مطالب كبيرة، فالمعلم يقوم بدور المرشد في الصف من خلال تنظيم وبناء النشاطات التعليمية وإعطاء الطلبة تلميحات في أثناء الحوار والمناقشة.

- وأجرى آك كوز Ac.Kgoz (2005) دراسة بعنوان "A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes" "" خصائص المعلمين وتأثيراتها في اتجاهات الطلبة" لدراسة خصائص المعلمين، وتأثيراتهم في اتجاهات الطلبة " استخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار ٩-١١ سنة، من أربع مدارس مختلفة في محافظتين في تركيا، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم وإدراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية، والتربوية، والشخصية)، وقد بيّنت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تُعزى لعامل الجنس، إذ كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية لمعلميهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلميهم وسعة اطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة، ومن النتائج: أن أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلة الرحمة، وعدم الاهتمّام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف. أمّا الصفات المرغوبة في المعلم فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللطف، والمرح، والهدوء، والصداقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفيّة مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمّتاع بالعمل.

- وحاول مكجي وكوزما McGhee,R.& Kozma (2003) بدراسة بعنوان " New Teacher and Student Roles in the Technology- supported Classroom"" الأدوار الجديدة للمعلم والطالب في الدعم التكنولوجي" استشراف الأدوار الجديدة للمعلم والتي تتكامل مع أدوار المعلم في مدرسة المستقبل؛ إذ حُددت مجموعة من الأدوار للمعلم عبر دراسة ست حالات لمجموعة من مدارس مقاطعات مختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية؛ فبدت الصورة بالنسبة لأدوار المعلم الجديدة عبر دراسات الحالات الست أكثر تعقيداً، ففي الوقت الذي احتفظ فيه المعلمون بأدوارهم التقليدية مثل (قائد الصف، أو المدير، أو المحاضر، أو مدير المناقشة) وجدوا أنفسهم أيضاً في أدوار جديدة وظفت ممارسات إبداعية

مدعومة بالتقنية، ويمكن تحديد الأدوار الجديدة للمعلم، والتي توصلت إليها الدراسة بالمصمم التعليمي، المعلم المتعاون، منسق الفريق، المدرب، الميسر، اختصاصي التوجيه والتقويم.

– وتهدف دراسة كوزما Kozma (2003) والتي بعنوان " Technology and Classroom Practices: An International Study "" ممارسات التكنولوجيا الصفيّة: دراسة حالة" إلى اختبار نتائج (١٧٤) من دراسات سيرة الممارسات التربوية الابتكارية باستعمال التكنولوجيا، وتهدف كذلك للنظر في كيفية استعمال الصفوف الدراسية حول العالم للتكنولوجيا لتغيير الممارسات التدريسية للمعلمين والطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في العديد من الدول بدؤوا باستخدام التكنولوجيا للمساعدة في تغيير التعليم والتعلم الصفي ودمج التكنولوجيا في المنهاج، واستخدام المعلمون التكنولوجيا أيضاً لتغيير أدوارهم من كونهم المصدر الأساسي للمعلومات إلى دور يكون فيه المعلم مبدعاً للبناء المعرفي ومقدم النصح للطلبة، ومراقباً لتقدمهم، ومقيم لانجازاتهم.

– وفي مقالة نشرتها روبرتسون Robertson (2000) تحت عنوان "The teaching and learning process: more than a card game"" التعليم والتعلم أكثر من لعبة ورق" بيّنت أن عملية التعلم أكثر من لعبة ورق، وقد تضمنت المقالة قائمة بخصائص المعلم المثالي كما يراها المتعلمون، ومنها: حماسته لمهنته، ومعرفته لواجباته المتوقعة منه، وحسن تنظيمه لعمله، ومحبته للمواد والموضوعات التي يدرسها، واهتمامه بالطلبة، بحفظ أسمائهم، وتذكر أحاديثه معهم، وتقديمه مساعدات تعليمية فردية للمحتاجين منهم، ومتابعته لقضاياهم، وتوجيه الانتقادات البناءة لهم، وهدوؤه، وتمتّعه بحس عاطفي، ومهارته في توضيح الأمور، وحسن استماعه للآخرين، وعدم الخجل من قول (لا أدري) إذا سئل عن شيء لا يعرفه. وبعد أن طلبت من المعلمين قياس أدائهم من خلال هذه القائمة، وجهت لهم بعض النصائح كي يكونوا أكثر قبولاً بين الطلبة، وبالتالي أكثر فاعلية وتأثيراً، ومنها: معرفة حاجات التلاميذ لتلبيتها، ومتابعة الكتب المتخصصة بعملهم، والاستعانة بالزملاء الثقة ليعطوهم تغذية راجعة عن أدائهم.

٩–٣– مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من الاطلاع على الدراسات السابقة:

– أن بعضها قام بتحليل ومقارنة أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية (Michelle،2008؛ Greg،2008).

– قامت بعض الدراسات بتحديد آراء المعلمين قبل الخدمة حول التعليم والتدريس، والتعرف على دور التكنولوجيا في خططهم المستقبلية في الغرف الصفية (Cullen 2008؛ كوزما،٢٠٠٣؛ مكجي وكوزما، ٢٠٠٣).

– إن واقع إعداد معلمات رياض الأطفال غير كاف لتلبية المتطلبات التربوية المعاصرة ولمواجهة التحديات التي تحيط بمستقبل الأمة العربية (جعنيني،٢٠٠٠؛ عسقول ،٢٠٠٨؛ Cullen, 2008).

– قامت بعض الدراسات بتحديد العناصر الأساسية اللازمة للبدء في التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، ومنها معرفة الأدوار ومتطلبات التدريب التي يجب على المعلم أن يقوم بها في التعليم الالكتروني (الموسى، ٢٠٠٧؛ عسقول،٢٠٠٨).

– حاولت بعض الدراسات وضع تصور أولي عن خصائص معلم المستقبل (الزبيدي وكاظم،٢٠٠٦؛ حسن، ٢٠٠٦؛ ؛ Chye, Kong, and Seng،2005).

– بينت دراسة كنعان (٢٠٠٧م) وجود جوانب قصور واضحة في إعداد المعلم في قسم رياض الأطفال نظام التعليم المفتوح من أهمها عدم ملاءمة المنشآت، وعدم توافر الوسائل التعليمية والمخابر اللغوية ومراكز تطبيق الأنشطة، كما أن البرنامج المقدم يعاني الكثير من الخلل والقصور مقارنةً بمعايير متطلبات الجودة الشاملة، وأكدت ضرورة وضع مقاييس لإعداد معلم رياض الأطفال تبدأ بمناهج إعداد المعلم التي ينبغي أن تتصف بالوضوح من جهة وبمواكبتها لمعايير الجودة من جهة أخرى

– قامت بعض الدراسات بدارسة الواقع الحالي لبرنامج التدريب المستمر المنفذ لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتحديد احتياجاتهم التدريبية في مجال تقنيات التعليم وفق دراسة ميدانية (الموسى، ٢٠٠٨).

وما يميز البحث الحالي أنه حاول معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في ضوء المتطلبات التكنولوجية في محافظة المفرق من وجهة نظرهنّ، وبناءاً على مدى معرفتهنّ باحتياجاتهنّ التدريبية في مجالات ثلاثة لم يسبق لأي من الدراسات حسب اطلاع الباحثة تناولها(وهي: مجال التعلم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات، مجال الإرشاد، مجال البعد الاجتماعي) . وبيان أثر كل من المؤهل العلمي والخبرة التدريسية في مدى معرفتهنّ لهذه الاحتياجات.

١٠– الطريقة والإجراءات:

١٠–١– منهج البحث:

طبق البحث على عينة البحث هي ذاتها مجتمّع البحث، واعتمّدت الباحثة في التطبيق على المنهج الوصفي.

١٠–٢– مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في القطاعيين الحكومي والخاص في محافظة المفرق في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٩/٢٠١٠ م.

١٠–٣– عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من جميع معلمات رياض الأطفال للقطاعين الحكومي والخاص في محافظة المفرق للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ ، وقد بلغ عددهم (١٠٠) معلمة*، أمّا عينة البحث فهي مجتمع البحث؛ نظراً لصغر مجتمع البحث، ويشير الجدول رقم (١) إلى توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
أقل من بكالوريوس	٧٥	٧٥٪
بكالوريوس فأكثر	٢٥	٢٥٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

ويبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة في التدريس

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة في التدريس

الخبرة في التدريس	العدد	النسبة المئوية
ثلاث سنوات فما دون	٦٥	٦٥٪
أكثر من ثلاث سنوات	٣٥	٣٥٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

* الدليل الإحصائي لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

١٠-٤- أداة البحث:

قامت الباحثة بتطوير أداة البحث بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع (مرتضى، ٢٠٠٩؛ صاصيلا،٢٠٠٩؛ مومني،٢٠٠٨؛ كنعان،٢٠٠٧؛ الجعفري،٢٠٠٠). وقد اشتمل البحث على ثلاثة مجالات: الأول: التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، الثاني: الإرشاد، الثالث: البعد الاجتماعي.

وقد اشتملت أداة البحث على (٢٩) بنداً. وتمّ الإجابة عن بنود الاستبانة من أفراد العينة من خلال اختيار إجابة واحدة من بين الإجابات الخمس المطروحة أمامهم (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتمّ إعطاء كل إجابة درجة محددة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

- صدق الأداة:

- صدق المحتوى:

بعد أن تمّ إعداد أداة البحث بصورتها الأولية عرضت على (١٥) محكماً من أساتذة كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة آل البيت، ومتخصصين في مجالات القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي ومشرفين تربويين ممن يعملون ويشرفون على رياض الأطفال للتأكد من صدق الأداة، ثمّ قامت الباحثة برصد ملاحظاتهم واقتراحاتهم من حيث: انتماء البند للمجال، والصياغة اللغوية ووضوح كل بند. وقد أبقي على البند الذي حصل على موافقة ٨٠٪ من المحكمين تقريباً مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات التي وردت من المحكمين، وبناءاً على ذلك استبعد (٥) بنود من بنود

المجال الأول من الاستبانه، ودمج بندين معاً. وتمّ دمج بندين من بنود المجال الثاني، في حين حُذف (٦) بنود من بنود المجال الثالث فأصبح عدد بنود الأداة النهائي (٢٩)بنداً (انظر ملحق رقم ١).

– صدق البناء:

حُسب صدق البناء للبنود من خلال حساب معامل ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه، وذلك من أجل استبعاد البنود التي كان معامل ارتباطها غير دال إحصائياً، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لارتباط البند مع المجال الذي ينتمي إليه من (٠,٦١-٠,٨٨) وجميع هذه القيم كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) وتمّ حساب معامل الارتباط ما بين درجة كل مجال من مجالات أداة البحث الثلاثة مع الدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما يلي معامل ارتباط درجة المجال الأول (التعلم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات) مع الدرجة الكلية للأداة (٠,٨٦)، معامل ارتباط درجة المجال الثاني (الإرشاد) مع الدرجة الكلية للأداة (٠,٨٥)، ومعامل ارتباط درجة المجال الثالث (لإرشاد البعد الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للأداة (٠,٨٦).

– ثبات الأداة:

جرى التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لكل مجال، وللمجالات ككل. والجدول التالي يبين معامل الثبات لكل مجال من مجالات البحث الثلاثة، وللأداة ككل.

جدول (٣)

معامل الثبات لمجالات البحث

الرقم	المجالات	معامل الثبات
١.	التعلم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات	٠,٨٦
٢.	الإرشاد	٠,٨٥
٣.	البعد الاجتمّاعي	٠,٨٦
٤.	الأداة ككل	٠,٨٨

– تصحيح الأداة:

لتصحيح أداة البحث قامت الباحثة بإعطاء الدرجات التالية لمعرفة المعلمات لاحتياجاتهنّ التدريبية؛ وذلك على النحو الآتي:

– إذا كانت الإجابة عن البند بـ (كبيرة جداً) تعطى خمس درجات؛ أي أن المعرفة موجودة بشكل كبير ومستمر.

– إذا كانت الإجابة عن البند بـ (كبيرة) تعطى أربع درجات؛ أي أن المعرفة موجودة بشكل ملحوظ وكبير.

– إذا كانت الإجابة عن البند بـ (متوسطة) تعطى ثلاث درجات؛ أي أن المعرفة موجودة بشكل ملحوظ.

– إذا كانت الإجابة عن البند بـ (قليلة) تعطى درجتان؛ أي أن المعرفة موجودة بشكل محدود جداً.
– إذا كانت الإجابة عن البند بـ (قليلة جداً) تعطى درجة؛ أي أن المعرفة ليست موجودة.

– إجراءات التنفيذ:

بعد أن قامت الباحثة باستخراج دلالات الصدق والثبات لأداة البحث، وإعداد الأداة بصورتها النهائية تمّ تطبيق الأداة على عينة البحث، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ .

وقامت الباحثة بزيارة كل روضة من رياض الأطفال، ممن شملتها عينة البحث، وقابلت المعلمات المعنيات شخصياً، وشرحت لهنّ هدف البحث، وطريقة تعبئة الاستبانة. إذ تقوم كل معلمة بتعبئة استبانة واحدة فقط .وذلك بوضع إ شارة(X) أمام درجة معرفتها بحاجتها التدريبية في رياض الأطفال التي تعمل بها، وذلك لكل بند من بنود أداة البحث. ثمّ تمّ جمع الاستبانات من المعلمات وتفريغ الإجابات ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج ورصدها.

– متغيرات البحث:

يحتوي هذا البحث على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة وهي:

– المؤهل العلمي وله مستويان:
  – أقل من بكالوريوس
  – بكالوريوس فأكثر
– الخبرة في التدريس ولها مستويان:
  – ثلاث سنوات فما دون
  – أكثر من ثلاث سنوات

المتغير التابع، درجة إجابة أفراد عينة البحث على الأداة المعدة للبحث.

– المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات المتعلقة بالبحث، تمّ إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتمّاعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

وللإجابة عن أسئلة البحث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الأداة، ولكل مجال من مجالات أداة البحث؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول. كما استخدم تحليل التباين الثنائي للإجابة السؤالين الثاني والثالث.

١١– نتائج البحث و مناقشتها:

– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق؟

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة، ولكل مجال من مجالات البحث مرتبة تنازلياً، وذلك كما هو في الجداول ذوات الأرقام (٤،٥،٦،٧)، وقد استخدم المحك التالي للحكم على متوسطات إجابات أفراد عينة البحث وعلى النحو التالي:

أقل من ٣: منخفض، ٣: متوسط، أكثر من ٣: عال.

التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة البحث على بنود مجال التعلم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات/ مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٠	تعليم الأطفال كيفية الإشارة للصور على شاشة الكمبيوتر باستخدام الفارة	٤,٢٣٠٠	٨١٤٧
٢	٣	تحميل ملف من على شبكة الانترنت	٤,٠٢٠٠	٨٧٥٩
٣	٧	إكساب الأطفال المهارات التكنولوجية والفنية للتعامل مع برامجهم المحوسبة	٢,٨٨٠٠	١,٠٢٧٧
٤	٥	تعليم الأطفال كيفية التحكم في الفأرة وتحريكها	٢,٤٧٠٠	٥٠١٦
٥	٦	تعليم الأطفال كيفية الضغط على لوحة المفاتيح	٢,٣٠٠٠	٦٧٤٢
٦	٨	تطوير الانضباط الذاتي لدى الأطفال في بيئات التعلم الإلكتروني	١,٦٦٠٠	٤٧٦١
٧	٤	استخدام إستراتيجيات إدارة الوقت المناسبة للأطفال في بيئة التعلم الالكتروني	١,٦٦٠٠	٤٧٦١
٨	٩	استخدام استراتيجيات التدريس الفعّالة في بيئات التعلم الإلكتروني لتدريس المفاهيم للأطفال	١,٣١٠٠	٥٤٤٩
٩	٢	تصميم موقع تعليمي خاص بالأطفال	١,٢٥٠٠	٤٣٥٢
١٠	١	تصميم برنامج محوسب لتعليم الأطفال	١,١١٠٠	٣١٤٥

يبين جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لبنود المجال الأول التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات تراوحت بين (٤,٢٣٠٠- ١,١١٠٠) فأخذ البند رقم (١٠) "تعليم الأطفال كيفية الإشارة للصور على شاشة الكمبيوتر باستخدام الفارة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٣٠٠)، وجاء البند رقم (٣) " تحميل ملف من على شبكة الإنترنت " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٢٠٠).

بينما جاء البند رقم (٢) " تصميم موقع تعليمي خاص بالأطفال " بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١,٢٥٠٠). والبند رقم (١) "تصميم برنامج محوسب لتعليم الأطفال" بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي مقداره (١,١١٠٠).

ويتضح من الجدول أيضاً أن معرفة معلمات رياض الأطفال احتياجاتهنّ المشار إليها بالبنود (٢، ٤، ٦، ٥، ٧، ٨، ٩) منخفضة حيث تراوحت متوسطات البنود الحسابية بين (٢,٨٨٠٠- ١,١١٠٠)؛

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعرفة الحاسوبية للمعلمات ليست بكامله بل جزئية، فيهن يتقن المهارات المعروفة بالضرورة، ولا يتقنّ المهارات والكفايات التعليمية التي تدربن عليها في أثناء دراستهنّ واكتسبنها من خلال الخبرة التدريسية، ولا يتقنّ المهارات المتطلبة للتدريب والعلم بجزئيات الحاسوب وبرامجه، فتصميم موقع تعليمي وبرنامج حاسوبي يتطلب درجه عالية من المعرفة الحاسوبية والتدريب الخاص، أما تعليم الأطفال الإشارة للصور باستخدام الفارة فهو أمر سهل مقارنه مع اكتساب الأطفال المهارات التكنولوجية والفنية للتعامل مع البرامج التعليمية المحوسبة، كما أن تصميم موقع تعليمي خاص بالأطفال أو تصميم برنامج محوسب لتعليم الأطفال يحتاج إلى إتقان مهارات عدة في الحاسوب، ويتطلب ممارسة وتدريباً ومتابعة لما هو جديد.

– الإرشاد:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة البحث على بنود مجال الإرشاد / مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	إزالة حاجز الرهبة بين الطفل والكمبيوتر	٣,٨١٠٠	٩٨١٦
٢	٥	تعزيز محاولات الطفل لمواجهة مواقف الخوف والغضب	٣,٥٩٠٠	٩١١٢
٣	٤	تهيؤ الطفل واستعداده للتعلم	٢,٤٤٠٠	١,١١٣٠
٤	٧	تتبع أداء كل طفل لتحديد مدى تقدمه في التعلم لأقدم له المساعدة عند اللزوم	٢,٣٠٠٠	٦٧٤٢
٥	٩	التعامل مع المعيقات التي قد تواجه الطفل في بيئته التعلم الالكتروني	١,٩٣٠٠	٤٠٨٤
٦	٦	الرد على استفسارات الأطفال مباشرة	١,٦٠٠٠	٤٩٢٤
٧	٣	التبوء بالأداء اللاحق لسلوك الطفل	١,٢٥٠٠	٤٣٥٢
٨	٢	متابعة كيفية جلسة الطفل الصحيّة أمام الكمبيوتر	١,١١٠٠	٣١٤٥
٩	٨	إرشاد الأطفال للاستخدام الصحي الأمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	١,٠٦٠٠	٢٣٨٧

يلاحظ من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لبنود المجال الثاني الإرشاد تراوحت بين (٣,٨١٠٠– ١,٠٦٠٠)، نأخذ البند رقم (١) "إزالة حاجز الرهبة بين الطفل والكمبيوتر" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨١٠٠)، وجاء البند رقم (٥) "تعزيز محاولات الطفل لمواجهة مواقف الخوف والغضب" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٥٩٠٠).

بينما جاء البند رقم (٢) " متابعة كيفية جلسة الطفل الصحيّة أمام الكمبيوتر " بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١,١١٠٠)، والبند رقم (٨) "إرشاد الأطفال للاستخدام الصحي الأمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات" بالمرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (١,٠٦٠٠).

ويتضح من الجدول أيضاً أن معرفة معلمات رياض الأطفال باحتياجاتهنّ التدريبية المشار إليها بالبنود (٢،٣،٤،٦،٧،٨،٩) منخفضة حيث تراوحت متوسطات البنود الحسابية بين (٢,٤٤٠٠-١,٠٦٠٠)؛ ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات متخصصات ومؤهلات للتعامل مع الأطفال، وسبق لهنّ أن خضعن لدورات تأهيلية، وخلال دراستهنّ اطلعن على مواد في علم النفس مما أهلهنّ للتعامل مع الأطفال بشكل جيد. أمّا اطلاعهنّ على الجانب التكنولوجي فقد كان ضيقاً ومعرفتهنّ بالأخطار الناتجة عن استخدام الكمبيوتر بسيطة. كما أنهنّ لا يمتلكنّ الطرق والإستراتيجيات الجيدة التي يمكن من خلالها إرشاد الأطفال للاستخدام الصحي الأمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. لا يمتلكن الكفايات الحاسوبية التي تؤهلهنّ للتعامل مع المعوقات التي تواجه الطفل في بيئة التعلم الإلكتروني.

– البعد الاجتماعي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة البحث على بنود مجال البعد الاجتماعي / مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٠	اتاحة المجال للتفاعلية بين الطفل والبرامج المحوسبة	٤,٠٢٠٠	٨٧٥٩
٢	١	مساعدة الطفل على إدراك الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأشخاص المحيطين به في بيئته	٢,٣٣٠٠	١,١١٩٧
٣	٦	متابعة مشاركة الطفل الاجتماعية مع أسرته	٢,٣١٠٠	٨٠٠٢
٣	٤	التعامل مع قدرة الطفل على التقليد والمحاكاة	٢,٣٠٠٠	٦٧٤٢
٥	٧	متابعة مشاركة الطفل الاجتماعية مع أقرانه	٢,٢٦٠٠	٧٨٦٥
٦	٣	مراعاة رغبة الطفل بمعرفة الأشياء (حب الاستطلاع)	٢,٢٦٠٠	٧٨٦٥
٧	٨	متابعة مشاركة الطفل الاجتماعية مع المعلمات في الروضة	١,٩٣٠٠	٤٠٨٤
٨	٩	مساعدة الطفل على إقامة علاقات شخصية مع الآخرين من خلال البرامج المحوسبة	١,٥٨٠٠	٥٨٩١
٩	٥	الاطلاع على البيئات التي يعيش بها الطفل	١,٥٨٠٠	٧٦٧٨
١٠	٢	أجعل الطفل يوازن بين إحساسه بالاجتماعية والاستقلالية	١,٢٣٠٠	٦٠٠٦

يتضح من نتائج جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لبنود المجال الثالث البعد الاجتماعي تراوحت بين (٤,٠٢٠٠-١,٢٣٠٠)، فالبند رقم (١٠) "اتاحة المجال للتفاعلية بين الطفل والبرامج المحوسبة" أخذ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٢٠٠)، وجاء البند رقم (١) "مساعدة الطفل على إدراك الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأشخاص المحيطين به في بيئته" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣٣٠٠).

بينما جاء البند رقم (٥)" الاطلاع على البيئات التي يعيش بها الطفل "بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١,٥٨٠٠)، والبند رقم (٢)"أجعل الطفل يوازن بين إحساسه بالاجتماعية والاستقلالية" بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,٢٣٠٠).

ويتضح من الجدول أيضاً أن معرفة معلمات رياض الأطفال باحتياجاتهنّ التدريبية المشار إليها بالبنود (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩) منخفضة حيث تراوحت متوسطات البنود الحسابية بين (٢,٣٣٠٠-١.٢٣٠٠)؛ ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى إن معلمات رياض الأطفال يسعين لدمج الأطفال مع التطورات التكنولوجية ليدركوا واقعهم ومجتمعاتهم. كما أن كفاياتهنّ ضعيفة حول التعامل مع قدرة الطفل على التقليد والمحاكاة (تطبيق الطفل لما يراه مطبقاً امامه ودرب عليه واقعياً)، كما أن المناهج الدراسية التي اطلعن عليها أثناء الدراسة لم تشتمل على الكيفيات العملية لكيفية متابعة مشاركة الطفل الاجتماعية معهنّ. وبالتالي لا يستطعن جعل الطفل يوازن بين إحساسه بالاجتماعية والاستقلالية.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة البحث عن بنود جميع مجالات البحث/ مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات	٢٢,٢٣٠٠	٢,٣٦٩٤
٢	٣	البعد الاجتمّاعي	٢١,٨٠٠٠	٣,٦٧٦٣
٣	٢	الإرشاد	١٩,٠٩٠٠	٢,٣٤٨٨

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لبنود جميع مجالات البحث، التعلم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات، البعد الاجتماعي، الإرشاد، تراوحت بين (٢٢,٢٣٠٠-١٩,٠٩٠٠)، فالمجال رقم (١)" التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات" أخذ المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٢,٢٣٠٠)، والمجال رقم (٣)"البعد الاجتمّاعي" جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢١,٨٠٠٠)، والمجال رقم (٢) " الإرشاد" كان في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١٩,٠٩٠٠).

لذا ومما سبق بيانه تجد الباحثة أن الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق في مجال التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات هي: إكساب الأطفال المهارات التكنولوجية والفنية للتعامل مع برامجهم المحوسبة، تعليم الأطفال كيفية التحكم في الفأرة وتحريكها، تطوير الانضباط الذاتي لدى الأطفال في بيئات التعلم الإلكتروني، استخدام إستراتيجيات إدارة الوقت المناسبة للأطفال في بيئة التعلم الإلكتروني، استخدام إستراتيجيات التدريس الفعّالة في بيئات التعلم الإلكتروني لتدريس المفاهيم للأطفال، تصميم موقع تعليمي خاص بالأطفال، تصميم برنامج محوسب لتعليم الأطفال.

واحتياجاتهنّ التدريبية في مجال الإرشاد هي: تهيؤ الطفل واستعداده للتعلم، تتبع أداء كل طفل لتحديد مدى تقدمه في التعلم لأقدم له المساعدة عند اللزوم، التعامل مع المعوقات التي قد تواجه الطفل في بيئته التعلم الالكتروني، الرد على استفسارات الأطفال مباشرة، التنبؤ بالأداء اللاحق لسلوك الطفل، متابعة

كيفية جلسة الطفل الصحيّة أمام الكمبيوتر، إرشاد الأطفال للاستخدام الصحي الأمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

واحتياجاتهنّ التدريبية في مجال البعد الاجتماعي هي: مساعدة الطفل على إدراك الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأشخاص المحيطون به في بيئته، متابعة مشاركة الطفل الاجتمّاعية مع أسرته ومع أقرانه، التعامل مع قدرة الطفل على التقليد والمحاكاة، مراعاة رغبة الطفل بمعرفة الأشياء(حب الاستطلاع)، متابعة مشاركة الطفل الاجتمّاعية مع المعلمات في الروضة، مساعدة الطفل على إقامة علاقات شخصية مع الآخرين من خلال البرامج المحوسبة، الاطلاع على البيئات التي يعيش بها الطفل.

وذلك لأن المتوسط الحسابي لأي بند من البنود السابقة كان أدنى من (٣.٠٠٠)، وبالتالي فإن مدى معرفة معلمات رياض الأطفال بتلك البنود كان ضعيفاً حسب المحك المستخدم بهذا البحث.

– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة معرفة معلمات رياض الأطفال لاحتياجاتهنّ التدريبية في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق باختلاف المؤهل العلمي؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير المؤهل العلمي كما هو مبين في الجدول (٨)؛ ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتوسطات، تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي لعلامات عينة البحث حسب متغيرات المؤهل العلمي والخبرة في التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة البحث على مجالات الاستبانة تبعاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
بكالوريوس فأكثر	٥٥,٤٥٦٤	٦,٣٤٧٠	٢٥
أقل من بكالوريوس	٥٤,٣٦٧١	٦,٧٨١٣	٧٥
المجموع	٥٤,٦٣٩٤	٦,٦٦٠٧	١٠٠

يتبين من الجدول(٨) أن المتوسط الحسابي لمعلمات رياض الأطفال اللواتي مؤهلهن العلمي بكالوريوس فأكثر (٥٥,٤٥٦٤)، أكبر من المتوسط الحسابي لمعلمات رياض الأطفال اللواتي مؤهلهن العلمي أقل من بكالوريوس (**٥٤,٣٦٧١**).

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء عينة البحث على الاستبانة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	١٤١١,٢١٨	١	١٤١١,٢١٨	٤٦,٢٦٨	٠٠٠
الخبرة في التدريس	١٣٥,٥٤٩	١	١٣٥,٥٤٩	٤,٤٤٤	٠٣٨
الخطأ	٢٩٥٨.٥٩٨	٩٧	٣٠,٥٠١		
المجموع الكلي	٣٠٢٩٣٨,٩٥٥	١٠٠			

يلاحظ من الجدول(٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05.$٠) تُعزى إلى المؤهل العلمي إذ إن قيمة ف = ٤٦,٢٦٨ عند مستوى الدلالة =٠,٠٠٠، وبالنظر للجدول (٩) يتضح أن الفروق كانت لصالح معلمات رياض الأطفال اللواتي مؤهلهنّ بكالوريوس فأكثر. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن المواد الدراسية التي يتمّ إعطاؤها بعد مرحلة البكالوريوس تساعد في تأهيل المعلمات بشكل أفضل، كما أن الخبرات والدورات التي يخضعن لها تتطلب أن يتقنّ استخدام الكمبيوتر؛ وذلك لأنه بات ثورة تكنولوجية ، كما أنه أحد أهم متطلبات العمل والبحث.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة معرفة معلمات رياض الأطفال لاحتياجاتهنّ التدريبية في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهنّ في محافظة المفرق باختلاف الخبرة التدريسية؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الخبرة في التدريس كما هو مبين في الجدول (١٠)؛ ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتوسطات، تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي لعلامات عينة البحث حسب متغيرات المؤهل العلمي والخبرة في التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة البحث على مجالات الاستبانة تبعاً للخبرة في التدريس

الخبرة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ثلاث سنوات فما دون	٥٧,٢٨٣١	٤,٩٤٩٣	٦٥
أكثر من ثلاث سنوات	٤٩,٧٢٩٨	٦,٧٠٠٤	٣٥
المجموع	٥٤,٦٣٩٤	٦,٧٠٠٧	١٠٠

يتبين من الجدول(١٠) أن المتوسط الحسابي لمعلمات رياض الأطفال اللواتي خبرتهنّ في التدريس ثلاث سنوات فما دون (٥٧,٢٨٣١)، أكبر من المتوسط الحسابي لمعلمات رياض الأطفال اللواتي خبرتهنّ في التدريس أكثر من ثلاث سنوات (٤٩,٧٢٩٨).

ويتضح من الجدول (٩)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05.$٠) تُعزى إلى الخبرة في التدريس إذ إن قيمة ف = ٤,٤٤٤ عند مستوى الدلالة = ٠,٠٣٨، وبالنظر للجدول (١٠) يتضح إن الفروق كانت لصالح معلمات رياض الأطفال اللواتي خبرتهنّ في التدريس ثلاث سنوات فما دون؛ وذلك لانهن أكثر نشاطاً وحيوية، والرغبة لديهنّ بالتعليم عالية(وذلك حسب ما رأت الباحثة عند التعامل معهنّ)؛ لأنها خبرات جديدة يكتسبنها ويردن أن يثبتن كفاءتهنّ؛ لذا فان متوسطاتهن الحسابية جاءت أعلى، كما أن الدورات التدريبية التأهيلية التي تخضعهنّ لها وزارة التربية والتعليم عند بدء تعينهنّ تساعد على رفع كفاءتهنّ. كما أن مساعدات المشرفين التربويين لهنّ وتعاونهم معهنّ اكسبهنّ كثيراً من الخبرات والمعارف.

١٢- مقترحات:

بناءاً على نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

– تكثيف الدورات لمعلمات رياض الأطفال اللواتي مؤهلهنّ بكالوريوس فأقل.
– تكثيف الدورات لمعلمات رياض الأطفال اللواتي خبرتهنّ في التدريس ثلاث سنوات فما دون.
– تكثيف الدورات لمعلمات رياض الأطفال بحيث تحصل كل معلمة على المعرفة التامة باحتياجاتها التدريبية الخاصة بالتعلم الإلكتروني للأطفال، وذلك لخصوصية فئتهم العمرية، وأوضاعهم الاجتماعية.
– إطلاع معلمات رياض الأطفال على الجديد في برامج رياض الأطفال.

١– وتقترح الباحثة وبناءاً على نتائج هذا البحث ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على الاحتياجات الآتية:

– في مجال التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات:
– إكساب الأطفال المهارات التكنولوجية والفنية للتعامل مع برامجهم المحوسبة.
– تعليم الأطفال كيفية التحكم في الفأرة وتحريكها.
– تطوير الانضباط الذاتي لدى الأطفال في بيئات التعلم الإلكتروني.
– استخدام إستراتيجيات إدارة الوقت المناسبة للأطفال في بيئة التعلم الإلكتروني.
– استخدام إستراتيجيات التدريس الفعّالة في بيئات التعلم الإلكتروني لتدريس المفاهيم للأطفال،.
– تصميم موقع تعليمي خاص بالأطفال.
– تصميم برنامج محوسب لتعليم الأطفال.

٢– في مجال الإرشاد :

– تهيؤ الطفل واستعداده للتعلم.
– تتبع أداء كل طفل لتحديد مدى تقدمه في التعلم لأقدم له المساعدة عند اللزوم.
– التعامل مع المعوقات التي قد تواجه الطفل في بيئته التعلم الإلكتروني.
– الرد على استفسارات الأطفال مباشرة، التنبؤ بالأداء اللاحق لسلوك الطفل.
– متابعة كيفية جلسة الطفل الصحيّة أمام الكمبيوتر.
– إرشاد الأطفال للاستخدام الصحي الآمن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

٣– في مجال البعد الاجتماعي:

– مساعدة الطفل على إدراك الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأشخاص المحيطون به في بيئته.
– متابعة مشاركة الطفل الاجتمّاعية مع أسرته ومع أقرانه.
– التعامل مع قدرة الطفل على التقليد والمحاكاة، مراعاة رغبة الطفل بمعرفة الأشياء(حب الاستطلاع).
– متابعة مشاركة الطفل الاجتمّاعية مع المعلمات في الروضة.
– مساعدة الطفل على إقامة علاقات شخصية مع الآخرين من خلال البرامج المحوسبة.
– الاطلاع على البيئات التي يعيش بها الطفل.

المراجع

المراجع العربية:

– أبو عواد، فريال محمد. (٢٠٠٨). *خصائص المعلم المتميّز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية. التربية العملية: رؤى مستقبلية*. (ط١)، الجزء الأول، الأردن، عمان: مكتبة العربي للنشر والتوزيع.

– الإبراهيم، عبد الرحمن وشيخة، قمبز. (٢٠٠٠). *الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم*. الدوحة، قطر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.

– الجعفري، ممدوح عبد الرحيم. (٢٠٠٠). دراسة تحليلية للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال. *مجلة التربية والتعليم*، جامعة الامارات، الأمارات العربية المتحدة (٢٠).

– جعنيني، نعيم حبيب. (٢٠٠٠). الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (١)، ٢٧.

–حسن، السيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٦). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل، رؤية تربوية. *ورقة عمل مقدمة لندوة بحوث المستقبل*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– الخميسى، السيد سلامة. (٢٠٠٢). *دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي*. الإسكندرية، مصر: دار الكتاب العربي للنشر.

– الزبيدي، عبد القوي سالم و كاظم، علي مهدي.(٢٠٠٦). خصائص معلم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصية والمهنية، *مجلة جامعة دمشق*، دمشق ٢٠٠٦، ٢٢، (١).

– سعد، محمود. (٢٠٠٠). *التربية العملية بين النظرية والتطبيق*، (ط١)، الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

– السكاف، سوسن عبد الصمد. (٢٠٠٩). نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل في العالم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى، *ورقة عمل مقدمة للمؤتمّر العلمي الثاني:نحو استثمّار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر*، ٢٥–٢٧/١٠،كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، جامعة زايد، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

– السنبل، عبد العزيز. (٢٠٠٤). *التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين*، سورية، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

– الشريف، ناديا. (٢٠٠٦). معايير إعداد معلمة الروضة، *ورقة عمل قدمت إلى ورشة المعايير الأكاديمية لمعلمات رياض الأطفال*. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.

– صاصيلا، رانيا. (٢٠٠٩). إستراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. *ورقة عمل مقدمة للمؤتمّر العلمي الثاني:نحو استثمّار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر*، ٢٥–٢٧/١٠، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

– الضبع، ثناء يوسف وجاب الله، منال عبد الخالق. (٢٠٠٦). المدرسة العصرية بين أصالة الماضي و استشراق المستقبل. *ورقة عمل مقدمة لندوة : مدرسة المستقبل*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

– علي، نبيل. (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، *مجلة عالم المعرفة*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

– عسقول، محمد. (٢٠٠٨). دور المنهج التكنولوجي في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصر في غزة، *المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير لمعلم العربي في مجتمع الغد رؤيا عربية، ٢ ، ابريل. جامعة اسيوط، القاهرة.*

– القنطار، فايز و الحوراني، محمد و إبراهيم، معصومة. (٢٠٠٤). *علم نفس النمو الطفولة*، (ط١)، الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

– كنعان، احمد. (٢٠٠٩). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية فيه، *ورقة عمل مقدمة للمؤتمّر العلمي الثاني: نحو استثمّار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر*، ٢٥-٢٧/١٠، كلية التربوية، جامعة دمشق، سوريا.

– كنعان، أحمد. (٢٠٠٧). رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، *ندوة رياض الأطفال*، واقع وآفاق مناهج رياض الأطفال ومعايير الجودة والعلوم النفسية لإعداد معلم الروضة وأدواره ومهامه٢٢ – ٢٣/١٠، حمص، دمشق.

– محافظة، سامح. (٢٠٠٩). معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته، *بحث مقدم للمؤتمّر العلمي الثاني: نحو استثمّار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر*، ٢٥-٢٧/١٠، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

– محافظة، سامح. (٢٠٠٠). أسباب التوتر النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين العاملين في محافظات الجنوب (الكرك، الطفيلية، معان، العقبة) دراسة ميدانية تحليلية، *المؤتمر التربوي الأول- التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين*، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

– محمد، أماني مصطفى. (٢٠٠٦). *دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة في ضوء الأهداف العالمية لرياض الأطفال*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

– مرتضى، سلوى. (٢٠٠٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة. *المؤتمر العلمي الثاني*، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي٤/٧ -٩/٤/، جامعة جرش، جرش، الأردن.

– منسي، عبير محمود والسلمي، فاطمة عايض. (٢٠٠٨). تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الملك سعود، في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. *المؤتمر العلمي الرابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية ١٣–١٤ أغسطس*، جامعة القاهرة، القاهرة.

– مومني، عبد اللطيف عبد الكريم. (٢٠٠٨). مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها، *مجلة العلوم التربوية*، البحرين، ٩ (٤).

المراجع الأجنبية:

- Ac.Kgoz, F. (2005**).** A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes**,** Retrieved April, 17**,**2007**,** erciyes@hacettepe.edu.tr.

- Chye, S., Kong, S., and Seng, S. (2005). Improving the Preparation of Teachers: Educating the Pre-service Teachers for the information Millennium. *The National Institute of Education, Singapore*.

- Coffman, J. and Lapez, E. (2003)**.** Raising Preschool Teacher Qualification**.** Available online under: educational Portal. Com/preschool teacher- Training. html

- Cullen, T. A.(2008). The role of technology in preservice teachers' images of their future classrooms, Ph.D., Indiana University, 2006, 225 pages; AAT 3223035.

- Haskvitz, A. (2007). Top 11 traits of a good teacher, retrieved April, 17,2007, from:http://www.reacheverychild.com/feature/traits.html.

- Kozma,R.(2003), Technology and Classroom Practices: An International Study. *Journal of Research on Technology in Education*,(36),1-14.

- Robertson, M. (2000). The teaching and learning process: more than a card game!. Retrieved April, 17,2007, from:http//www.abf.com.au.

- Roney, K. (2000). Characteristics of effective middle level teachers: A case study of principal, teacher, and student perspectives. Unpublished Doctoral Dissertation, Temple University, Philadelphia, PA.

- Postholm, M. B. (2006). The teachers role when pupils work on task using ICT in project work **.** *Educational Research***,**48(2), 155-175.

- Web. (2007). The e-learning competency framework for teachers and trainers, available at: www.oph.fi/attachment?/path.

مواقع من الانترنت:

- http://www.al-jazirah.com.sa/2008jaz/mar/4/ar5.htm

العمر ،عبدالعزيز بن سعود ، قصور في إعداد معلم المرحلة الابتدائية.

http://www.etar.net/vb/showthread.php?s=0aa450155b66cf133881270f1/ee2a42a&t=672

/السمات الشخصية والمهنية لمعلمة رياض الأطفال،١٢/٥/٢٠٠٨

-http://kinder-garten.1talk.net/montada-f29/topic-t646.htm,2007,

مربيات الأطفال في ضوء معايير الجودة، ندوة رياض الأطفال – واقع وآفاق– التي أقامتها وزارة التعليم العالي– المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية مابين (٢٢–٢٤/١٠/٢٠٠٧) في جامعة البعث.

-http://wessam.allgoo.us/montada-f40/topic-t9532.htm

معايير مقترحة لاعداد معلمة رياض الأطفال/كلية رياض الأطفال –جامعة القاهرة ، القاهرة(٣/٦/٢٠٠٨).

- www.moalem.org/default.aspx

الموسى، عبد الله بن عبد العزيز،(٢٠٠٧)، متطلبات التعليم الكتروني، بحث مقدم إلى مؤتمّر التعليم الالكتروني آفاق وتحديات الكويت ١٧–١٩ مارس، استرجع بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٠٧.

-http://www.education.umm.edu/CAREI/Reports/NewRols Technology.pdf

-http:/www.McGhee,R.& Kozma, R.(2003),"New Teacher and Student Roles in the Technology- supported Classroom", Retrieved August 25,2007,from.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ٢٠١٠/٣/٢٣، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٠/٧/١١>>